

القسم الأول

الباب الأول

كتابات وتعليقات العلماء المنشورة

حول كتاب رودينسون

(عرض ونقد)

يقوم هذا الكتاب على بحث ألقى في المؤتمر الدولي للترجمة ودورها في تفاعل الحضارات بجامعة الأزهر في الفترة ما بين ١٦ إلى ١٨ يونيو ١٩٩٨ م ، ثم رأيت أن أوسعه وأنشره على هذا النحو الذي أمكن معه الرد على دعاوى رودينسون بتفصيل أكثر وأدلة أوفر تبين تهافت دعاواه الباطلة وتحامله العنصري على أعظم شخصية عرفها تاريخ الإنسانية منذ بدايته وحتى نهايته .

نشر كتاب مكسيم رودينسون عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في فرنسا في بداية الستينات باللغة الفرنسية وفي بداية السبعينات باللغة الإنجليزية . وكان هذا الكتاب على رداءة فكرته وسوء خطته يوزع في مصر ، بل كان يدرس بالجامعة الأمريكية للطلاب والطالبات المسلمين والمسلمات وبالرغم من وجود لجنة لمتابعة ومراجعة مثل هذه الكتب بمجمع البحوث الإسلامية ، وكاتب هذه السطور أحد المتعاونين معها ، فيما يخص الكتب الأجنبية ، وبالرغم من وجود هذا الكتاب في مكتبي الخاصة منذ أكثر من عشرين عامًا ، فإنه لم يصل إلى علمنا أن الكتاب كان يدرس لعدة سنوات بقسم التاريخ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، والذي سبق أن نقدته أكثر من مرة في محاضراتي بإيجاز ، واستمر الكتاب يدرس حتى كتب الأستاذ صلاح منتصر عنه في عموده الخاص بجريدة الأهرام في عددها الصادر في (١٩٩٨ / ١٣ / ٥) تحت عنوان (كتاب يجب وقفه) ومن ثم فقد لفت الأنظار إلى بعض ما يحتوي عليه هذا الكتاب من مغالطات وافتراءات حول سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

عرض الكاتب صلاح منتصر بأسلوب هادئ ومفعم بالحرارة في نفس الوقت برغم فداحة الجرم ، لست نقاط مما يحتوي عليه هذا الكتاب ثم قال: «إن حرية العلم والتعليم